



## اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى عينة من طلبة الجامعة

م.د أحمد قاسم خلف<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>كلية التربية للبنات , جامعة الشطرة, ذي قار, العراق

### المخلص

يستهدف البحث التعرف على الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق في هذه الشخصية تبعاً للجنس ( الذكور ، الإناث ) ولتحقيق الهدفين المطلوبين قام الباحث بتبني مقياس الشخصية السايكوباتية ( معزز محمد عبيد، 2020 ) الذي يضم (53) فقرة، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس ( صدق ، وثبات ) وتم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، واطهرت النتائج ان طلبة الجامعة من الجنسين لديهم سمات الشخصية السيكوباتية، ولا توجد فروق تبعاً للجنس.

الكلمات المفتاحية: الشخصية السيكوباتية ، طلبة الجامعة.

## Psychopathic personality disorder among a sample of university students

Lecturer Dr. Ahmed Qasim Khlef<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> College of Education for Girls, University of Shatra, Thi-Qar, Iraq

### Abstract:

The research aims to identify the psychopathic personality among university students and to know the differences in this personality according to gender (males, females). To achieve the two required goals, the researcher developed the Psychopathic Personality Scale (Moataz Muhammad Ubaid, 2020), which includes 53 paragraphs. The psychometric properties of the scale (validity and reliability) were verified, and appropriate statistical methods were used. The results showed that university students of both sexes have psychopathic personality traits, and there are no differences according to gender.

**Keywords:** psychopathic personality, university students.

### الفصل الأول

#### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث:

اضطرابات الشخصية هي مجموعة مختلفة من الاضطرابات تتحدد من خلال المشكلات المتعلقة بثبات الوعي الايجابي للذات، وتكوين العلاقات المستمرة البناءة. إننا نقوم من حين الى اخر ودرجات متفاوتة بالتصرف والتفكير والشعور او الاحساس، بطرق تبدو مشابهة لأعراض اضطرابات الشخصية، الا ان الاضطرابات الشخصية الفعلية يمكن

\* ahmed.kasim@shu.edu.iq

تميزها وتعريفها من خلال طرق يظهر فيها الافراط الزائد او التطرف المرضي، ومن خلالها تظهر هذه الصفات. كما ان اضطرابات الشخصية تتم باستمرارها وتكرارها (علم النفس المرضي، 2016، 920).

تعد الشخصية السيكوباتية واحدة من اهم اضطرابات الشخصية واطرها على الفرد والاسرة والمجتمع، وترجع خطورة الى الكذب والزيغ في تصرفاته وسهولة إيقاع الاخرين في حباله، اذ يبدو عليه الصدق وهو مخادع، والامانة والطيبة الظاهرة برغم الغش وسوء النية في باطنه وعلاقاتهم العاطفية غير السليمة وتعدد زيجاتهم، وغالباً ما يدمنون ويعتمدون على المواد ذات أثر نفسي، وينتشر هذا الاضطراب بين المجرمين والمتعاطين والقوادين، ومع ما تتصف بي هذه الشخصية فقد ينجح اصحابها الى الوصول لمناصب مرموقة حيث تغلب مصلحتهم الشخصية ويعيثون في الارض فساداً(عبد الخالق، 2009، 277). وتبدأ بوادر ظهور هذه الشخصية عادة خلال فترة المراهقة وتشتد حدتها في مرحلة الشباب وتتحكم في الطرق التي يستخدمها الفرد في التعامل مع الاخرين وكيف يسيطر على مشاعره وانفعالاته (Patrick, 2005, 66).

ونحن هنا في صدد دراسة شريحة مهمة ومؤثر في المجتمع وهي شريحة الشباب الجامعي حيث اكدت فاسلو وآخرون ان الشخصية السيكوباتية اكثر انتشاراً بين الشباب، وهو يعد مؤشراً للسلوك الانحرافي، ويتم تشخيصه اكلينيكياً، الا انه سلوك حاد ويحتاج الى تقديم خدمات الصحية النفسية، والعيادات النفسية، بالرغم من عدم توفر الاحصاءات والتقارير التي تعبر عن تقدير معدلاتها بصورة دقيقة بين الشباب في المجتمع (Vassallo, et al., 2004, 3). وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على الشوال التالي : ما اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة.

#### ثانياً : أهمية البحث:

- الشخص السيكوباتي هو فرد من افراد المجتمع لذا وجب تسليط الضوء على هذا الاضطراب الذي استقل في المجتمع ومحاولة معرفة اسبابه.
- واحدة من النقاط المهمة لهذه الدراسة هو ازالة الغموض المعرفي عن الشخصية السيكوباتية ومعرفة سماتها ومكوناتها واصحاب الشخصية السيكوباتية.
- ينتظر ان يستفيد من هذه الدراسة مسؤولي وحدات الارشاد النفسي في الكليات، لبناء مخططات ارشادية وبرامج علاجية مع الطلبة.
- ندرة الدراسات بشكل عام في العراق عن اضطراب الشخصية السيكوباتية. وعدم وجود دراسة تناول الشخصية السيكوباتية في محافظة ذي قار ( حسب علم الباحث ).

#### ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1 – الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة
- 2 – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس ( الذكور ، الاناث ) .

#### رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية ( ذكور- اناث ) في محافظة ذي قار خلال العام الدراسي ( 2023-2024 ).

#### خامساً: تحديد مصطلحات:

تتنوع الآراء ووجهات النظر حول تعريف الشخصية السيكوباتية، كما هو الحال مع العديد من المصطلحات النفسية والتربوية. وفيما يلي سنستعرض تعريفات مختلفة لمصطلح دراستنا من منظور خبراء مختلفين:

1- عكاشة (2003) " بأنها اضطراب في الشخصية، يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية، وافتقاد الشعور مع الآخرين، وعنف غير مبرر، ولا مبالاة، واستهتار ( عكاشة، 2003: 676 ).

2- آلان كازدين ( 2003 ) " انها مصطلح يسير الى نمط سلوكي يعكس خرقاً لقاعدة اجتماعية او افعال توجه ضد الآخرين ( آلان كازدين، 2003، 18 ).

3- الداهري ( 2008 ) " الشخصية السيكوباتية بأنها تشمل نوعيات الشخصية غير متوافقة اجتماعياً، ومهينياً، وتعاني اضطراباً خطيراً في المقومات الاجتماعية، والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر أنها سوية ومقنعة ( الداهري، 2008، 54 ).

4- ابو هويشل ( 2013 ) "هي سلوك يتميز بالعدوانية والانحراف والقسوة والتلاعب بالآخرين، دون شعور بالتعاطف او الندم او الذنب، اي مجموعة من الانحرافات الشخصية وافعال سلوكية سيئة يكتسبها عن عجز الفرد لتعلم العادات الاجتماعية وامتصاص المعايير السليمة، مما تسبب الضرر للفرد ولآخرين، وتميل الى الخروج عن القيم الروحية والدينية والخلقية والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد موجه مباشرة للمجتمع ( ابو هويشل، 2013، ص 44 ).

5- عرف الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية الخامس (DSM, 2014) " بأنها نموذج مضطرب للشخصية تغتصب حقوق الآخرين وتبدأ منذ الطفولة وتستمر حتى فترة النضج، وهذا النموذج ايضا يعرف بالسيكوباتية او الاعتلال الاجتماعي او اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وذلك لان الخداع والتلاعب يمثل الصفة الاساسية لاضطراب هذه الشخصية .

6- عبيد ( 2020 ) : يمكن توصيف الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية السيكوباتية بأنهم يظهرون سلوكيات انفعالية غير متوقعة، تركز بشكل أساسي حول أنفسهم، ويواجهون صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها. يمكن أن يكونوا عرضة للاعتداء على حقوق الآخرين، ويتجاهلون المعايير الاجتماعية وقوانين السلوك، كما يظهرون مستويات منخفضة من القلق في المواقف المهددة. يبدون لامبالاة وعدم اكتراث تجاه الأمور المختلفة في الحياة، وغالباً ما يكونون مندفعين دون أي شعور بالندم أو الخجل بسبب أفعالهم. يمكن أن يستخدموا الابتزاز العاطفي ويظهرون قلة في فهم مشاعر الآخرين. ( عبيد، 2020، ص 312 ).

يرى الباحث أن التعريفات السابقة تتفق على أن الشخصية السيكوباتية تعاني من خلل في سلوكها وتصرفاتها، مما يؤثر على قدرتها على التكيف مع بيئتها. نتيجة لذلك تظل هذه الشخصيات غير متوافقة مهنيًا واجتماعيًا، وغالباً ما تخرج عن معايير المجتمع وتقاليده. يرتبط هذا الخروج بسلوكيات عنيفة وغير مبررة، فضلاً عن تكرار الأخطاء وعدم القدرة على التعلم من التجارب السابقة.

التعريف النظري : تبني الباحث تعريف ( عبيد، 2020 ) تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الشخصية السيكوباتية.

## الفصل الثاني

### الاطار النظري ودراسات سابقة

#### المحور الاول: الشخصية السيكوباتية:

من بين أبرز الاضطرابات التي تصيب الشخصية هي اضطراب الشخصية الوسواسية والبرانويدية والسيكوباتية. يُعتبر التعامل مع الشخصية السيكوباتية وتعديل سلوكها من المهام الصعبة، حيث يكاد يكون هذا التعديل مستحيلًا. هذا الاضطراب يشكل خطراً كبيراً على المجتمع لما يترتب عليه من أضرار ومشكلات. غالباً ما يكون الأفراد المصابون بهذا الاضطراب منحرفين أو ذوي سوابق جنائية، وقد يتورطون في أنشطة غير قانونية مثل تبييض الأموال والاحتيال والاختلاس (قاسمي، 2016، ص 43).

تظهر علامات وأعراض الشخصية السيكوباتية في الصغر يكون بظهور اضطرابات السلوك قبل 15 سنة، ومنا السرقة والكذب والخداع والمشاجرات المتكررة او الغياب المتكرر من المدرسة وانخفاض في المستوى الدراسي والعوانية بهدف الاستعراض او تعريض الاخرين للأذى دون مبالاة او شعور بالتعاطف معهم والعديد من السلوكيات كالتنميمة عند الفتيات ( قاسمي، 2016، 65 ).

#### انواع وانماط الشخصية السيكوباتية :

##### 1-السيكوباتي المتقلب العاجز

وهو كثير الشبه بالشخصية العاجزة، فتجد دائما في عمل متغير، لا يستطيع المثابرة على عمل واحد أكثر من شهر، ويتخلل ذلك مشاجرات، ومشاحنات، وينعكس ذلك ايضا في ارتباطاته العائلية، فتتعدد زي جاته واطفاله من كل زيجة دون تحمل اي مسؤولية لرعايتهم، ولا يستطيع الاخلاص لأحد، وعلى الرغم من الحماس، والعاطفة الظاهرة، الا انها سرعان ما يخذلان، ويتبخران، مع مغامرات جنسية مستمرة دون استبصار بالمضاعفات، ويعترف اصحاب هذه الشخصية الى الادمان او الشذوذ الجنسي، او الجرائم البسيطة، او يصبحون من متوهمي العلل البدنية، والمترددون على العيادات الطبية.

##### 2-السيكوباتي العدوانى المتقلب الانفعال

وهي اقل شيوعا من النوع السابق، ولكنه يضاد المجتمع بطريقة أكثر ضررا، ويتدفع هؤلاء للجريمة، والقتل، والاعتداء على الغير، لأتفه الاسباب، اما المتبلد انفعالياً فيتناسى، ولاءه، وصدقاته في سبيل مصلحته الشخصية، ويهجر زملاءه لمنافعه الذاتية، ولا يكثر لمصائب الناس مادام هو بعيداً عنها، وينجح هؤلاء في الوصول الى بعض المناصب الكبيرة، نظراً لانتهازيتهم، وعدم تمسكهم بأي مبادئ اخلاقي او اجتماعية، واحيانا يسيطر على هؤلاء حب السلطة مع بعض السادية كما حدث مع هتلر ( عكاشة، 678، 2003).

#### الاسباب التكوينية للشخصية السيكوباتية :

من اهم الاسباب ظهور الشخصية السيكوباتية نستعرضها في ما يلي :

## 1- الأسباب النفسية :

تلعب العوامل النفسية دور كبيراً في نشوء الشخصية السيكوباتية وخاصة في بداية الحياة ومن اهم الاسباب النفسية للسيكوباتية ( الاضطراب العاطفي )، والذي ينتج من الاحباط فنجد ان السلوك الانحرافي ما هو الا استجابة انفعالية للفرد اذا حرم من اشباع الرغبات الرئيسة التي يراها لازمة له.

## 2- الاسباب الاجتماعية:

اساس بذور الشخصية السيكوباتية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الطفل بأمه، وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تتبعه الأسرة في تربيتها لأطفالها، والقائم على الافراط في اللين، والرعاية، والحماية او على العكس، والافراط في القسوة، والعقاب، والتفرقة في المعاملة، واللامبالاة، والاهمال، والرفض، والفشل في تقييم والمعايير الاجتماعية.

## 3- الأسباب الوراثية:

ان انحراف الشخصية السيكوباتية يرجع الى الوراثة او على الاقل الى العوامل الاستعدادية ( وراثية كانت او مكتسبة )، فالسيكوباتي لا يزل ينظر الية اغلب علماء النفس على انه فرد عنده نقص بطريقة ما لأسباب وراثية ( الشرجبي، 2024، ص896).

## نظريات التي تناولت الشخصية السيكوباتية:

هناك عدة اتجاهات فسرت الشخصية السيكوباتية سنستعرضها فيما يلي:

## اولاً: نظرية التحليل النفسي

تتنوع النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي في الشخصية، حيث يشير سيغموند فرويد إلى أن الصفات الرئيسية لهذا الاضطراب تتضمن عدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية أو الثقافية وفقدان القدرة على التعاطف مع الآخرين. وفقاً لفرويد، فإن "الأنا" في الشخصية السيكوباتية، وهو العنصر النفسي الذي يتحكم في التوازن بين المطالب الداخلية والواقع الخارجي، يتراجع أيضاً أمام الضغوط المعتدلة التي تفرضها المحظورات والمعايير الأخلاقي ( king, et al, 2005,139 ).

ايضا ترى نظرية التحليل النفسي بأن الشخصية السيكوباتية ناتجة عن الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى للظهور ولو بشكل خفي غير ظاهر، وقد فسر ادلر السلوك غير السوي بأنه محاولة الفرد للحصول على السيطرة نحو الآخرين، تدفعه الى ذلك الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص حقيقياً ام وهمياً، ويظهر هذا السلوك عندما يصبح الدافع الى التعويض شديداً وملحاً ( Jobe-Shields, 2018 ).

## ثانياً: النظرية السلوكية

ترى هذه النظرية ان سوء التوافق في سلوك الفرد مع الجماعة يرجع الى اعتلال في نمو مكونات الشخصية فلا يستطيع ادراك المعايير السلوكية، وهذا منشئه تعرض الشخص لمؤثرات بيئية او خبرات مؤلمة مر بها في حياته مما ادى الى اكتسابه مجموعة من العادات والاتجاهات السلبية سواء نحو الذات او نحو الآخرين، مما يجعله ينحرف عن المعايير السلوكية السائدة في المجتمع ( شقير، 2002، 45 ).

يعتبر بافلوف ان السلوك الانساني ما هو الا مجموعة من العادات التي تعلمها الفرد او اكسبها في اثناء مراحل نموه المختلفة، فان الاضطراب السلوكي يمكن ان ينجم احد العوامل التالية :

1. الفشل في اكتساب او تعلم سلوك مناسب.
2. تعلم اساليب سلوكية غير مناسبة.
3. مواجهة الفرد للمواقف متناقضة لا يستطيع اتخاذ القرار المناسب.
4. رابط استجابات الفرد بمنبات جديدة لاستثارة الاستجابة ( ابو هويشل، 2013، 24 ).

ويفسر بريترز الشخصية السيكوباتية في ضوء نتائج مقياس المقارنة الاجتماعية الى ان الاشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية السيكوباتية يميلون الى رؤية انفسهم غير محبوبين ومنبوذين من المجتمع، كما يدعم فكرة ان الاشخاص السيكوباتيين قد يتصرفون من اجل التعويض عن الاحساس بالايذاء، ومن ثم قد تشير هذه النتائج الى ان الاعتقاد المشروط مثل "يجب ان اؤذي قبل ان يؤذي" هو وراء الاستراتيجيات الاساسية للهجوم والاستغلال التي يستخدمها الافراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية السيكوباتية ( Pretzer,Beck,2007,299 ).

#### المحور الثاني: الدراسات السابقة:

- دراسة مهدي محمود انقايو ( 2019 ) : هدف الدراسة معرفة بعض سمات الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، تكون مجتمع البحث من (271) نزلياً، اختيرت عينة البحث بالطريقة العينة العشوائية البسيطة، وظهرت النتائج توجد علاقة ارتباطية طردية بين سمات الشخصية السيكوباتية والاتزان الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، ايضاً توجد فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى نزلاء السجون في الخرطوم تبعا لمتغير النوع لصالح الاناث.

- دراسة أمل ابراهيم الخالدي (2021) : هدف الدراسة على التعرف طبيعة العلاقة بين الشخصية السيكوباتية و التمر الوظيفي، فتكون مجتمع البحث من موظفي الدولة ( وزارتي الكهرباء والتربية )، اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من ( 150 ) موظف وموظفة تبنت الباحثة اداتي البحث، وظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكوباتية والتمر الوظيفي.

- دراسة سمية بن جريد (2023) : هدفت الدراسة الى كشف عن سمات الشخصية السيكوباتية لدى الجانح، وتمت هذه الدراسة في مركز الخدمات الوقائية الشبية في ولاية عين تموشنت على حالتين من الطلبة، وتم تطبيق المنهج الاكلينيكي، وتطبيق مقياس الانحراف السيكوباتي لهيلر، تطبيق اختبار رسم العائلة لكورمان، وظهرت النتائج بأن يتميز الجانح بسمات الشخصية السيكوباتية، وان اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تؤدي الى ظهور سمات الشخصية السيكوباتية لدى الجانح، والحرمان العاطفي ايضاً احد مسببات ظهور الشخصية السيكوباتية لدى الجانح.

- دراسة اخلاص عبد الرقيب الشرجبي ( 2024 ) : هدف الدراسة التعرف على مستوى كل من الشخصية السيكوباتية، ومستوى التمرد النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي بمدينة عدن، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي، وتكونت عينة البحث ( 200 ) من الشباب الجامعي، اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة

الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من الدراسات، وحاولنا توظيف كثيرا من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق للمشكلة والإحاطة بها بشكل شمولي، واختلف وتشابهت الدراسة الحالية عن الدراسات الاخرى الا انها اول دراسة عن الشخصية السيكوباتية في محافظة ذي قار، وعينة من طلبة الجامعة.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

##### اولاً: منهج البحث:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمعرفة الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة والفروق بين الجنسين.

##### ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار، والبالغ عددهم ( 2466 ) موزعين على خمسة اقسام للعام الدراسي 2022-2023، بواقع ( 848 للذكور و 1618 للإناث )

##### جدول رقم ( 1 )

توزيع افراد المجتمع حسب الكلية والقسم والجنس في اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية

الكلية	القسم	ذكر	أناث	المجموع
التربية الانسانية	اللغة العربية للعلوم	121	339	460
	اللغة الانكليزية	208	464	672
	العلوم التربوية والنفسية	117	390	507
	التاريخ	268	260	528
	الجغرافية	134	165	299
المجموع		848	1618	2466

##### ثالثاً: عينة البحث:

يتطلب ان تكون العينة ممثلة للمجتمع بالاعتماد على الطرق والاساليب الصحيحة في اختياره، كما ان المواصفات التي يتضمنها مجتمع البحث لا بد ان تمثلها العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع وان كلا من هذه المواصفات تمثل طبقة ما من طبقات المجتمع وان الاسلوب الامثل هو العينة الطبقية العشوائية بنسب متناسبة، اذ تعد خير وسيلة يمكن استعمالها في مثل هذا النوع من المجتمعات ( Babbie, 1986,p.106 ). لذا تكونت عينة البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار وقوامها ( 525 ) بواقع ( 285 ) ذكور و ( 240 ) اناث. كما موضح وجدول ( 2 ).

##### جدول ( 2 )

عينة البحث من طلبة كلية التربية جامعة ذي قار على وفق الجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	الاناث	الذكور		
109	46	63	اللغة العربية	التربيه الانسانية للعلوم
103	54	49	اللغة الانكليزية	
105	51	54	العلوم التربوية والنفسية	
104	42	62	التاريخ	
104	47	57	الجغرافية	
525	240	285		المجموع

#### رابعاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث وذلك بالتعرف على الشخصية السيكوباتية تبنى الباحث مقياس الشخصية السيكوباتية من اعداد ( معتر محمد عبيد، 2020 ) والذي تكون من ثلاث ابعاد ( تخريب الممتلكات العامة، والحد، والاستعراضية ) ، وضم ( 53 ) فقرة الموجبة والسالبة لكل بعد من الابعاد، مستخدماً بدائل للمقياس على المدرج ثلاثي، "دائماً" يأخذ ثلاث درجات، "احياناً" ويأخذ درجتين، "نادراً" ويأخذ درجة واحدة.

#### الصدق الظاهري :

هو احد انواع الصدق المستعملة في البحوث التربوية والنفسية ويعد الصدق من اهم الشروط الواجب توفرها في المقياس وفقدان هذا الشرط يعني ان الاداة غير صالحة وعدم اعتماد نجاحها ( الطيب، 1990، 29 ). تم اختيار الفقرات اللي حصلت على موافقة 80% أو أكثر من المحكمين، وتبين أن كل فقرات المقياس صالحة.

#### الثبات المقياس:

#### طريقة الاختبار واعادة الاختبار

لتحقق من ثبات مقياس الشخصية السيكوباتية استخدم طريقة اعادة الاختبار، اذ طبق المقياس على عينة مقدارها (20) فردا من مجتمع البحث الاصلي، ثم اعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور (15) يوماً. ولمعرفة الفروق بين التطبيقين استخدم معامل بيرسون، فكان معامل ثبات مقياس الشخصية السيكوباتية (0.85).

#### معادلة ألفا كرونباخ

لتحقيق ثبات الاداة قام الباحث باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعد من اكثر الطرق شيوعاً، وبالامكان الوثوق بنتائجها، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الفقرات، اي قوة الارتباط بين فقرات المقياس ( الاتساق الداخلي ) ( ابو حطب، 2008، 32 )، وبناء على ذلك قام الباحث باستعمال معادلة الفا كرونباخ بعد تطبيق الاداة على عينة اعادة الاختبار نفسها في المرة الاولى اي (20) طالب وطالبة، تبين ان معامل الثبات بلغ (0.86) .

#### خامساً: الوسائل الاحصائية



استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي، مستخدماً الحقيبة الاحصائية (SPSS) :

معامل الارتباط ( بيرسون) الثبات بطريقة الاختبار واعداد الاختبار لمقياس الشخصية السيكوباتية.

T-test لعينة واحدة لمقياس الشخصية السيكوباتية.

T-test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً للجنس.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

#### الهدف الاول : التعرف على الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة

ولتحقق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغة (525) طالب وطالبة مستخدماً مقياس الشخصية السيكوباتية، فبلغ ( 130.83) وانحراف معياري مقداره (35.774)، ولاحتماب دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي البالغ (106)، باستعمال الاختبارات التائي لعينة واحدة (t-test) والذي بلغت القيمة التائه المحسوبة (15.906) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (524)، كما مبين في جدول (3) .

#### جدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
525	130.83	35.774	106	15.906	1.96	0.01
						دالة عند 0.01

ويتضح من جدول (3) وجود فروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي لدرجات العينة، وهذا مؤشر على ان افراد عينة الدراسة لديهم شخصية سيكوباتية، تشير الأدبيات إلى أن الشخص السيكوباتي غالباً ما يتمتع بجاذبية وذكاء وقدرة على التأثير في الحديث، مما يمكنه من إقناع الآخرين بأسلوبه الساحر. يتميز أيضاً بشخصية منفتحة ولا ينجرف وراء الدوافع الغريزية البدائية. ولهذا السبب، تعتبر هذه الشخصية منحرفة عن القيم المجتمعية، رغم أنها قد تتنبأ بمناصب مهمة في إدارة المؤسسات وتمارس دورها بشكل فعال، كما رجحت اغلب الدراسات ان من اهم اسباب ظهور الشخصية السيكوباتية العوامل الوراثية واضطرابات بالجهاز العصبي، ان هذا الوراثي يؤكد بوجود عامل جيني يؤدي الى خلل في التكوينات الفزيولوجية والعضوية لدى الاشخاص السيكوباتيين، حيث اتفقت اغلب الباحثين على ان جذور الشخصية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا ما اتفق مع العديد من الدراسات منها (دراسة الشريجي، 2024)، (Sevecke, 2008).

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس ( الذكور ، الاناث )

أذ بلغ الوسط الحسابي لاستجابات الطلبة (130.55)، وانحراف معياري قدره (45.669)، أما الوسط الحسابي لاستجابات الطالبات فقد بلغ (130.95)، والانحراف المعياري (38.451)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة والطالبات جدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول(4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة

الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1.96	0.111	45.669	130.55	285	طلبة
			38.451	130.95	240	طالبات

ويتضح من الجدول (4)، ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.111) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (523)، اذ الفرق غير دال احصائيا اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية، وخاصة المجتمع العراقي، أسهمت هذه الأساليب في تشكيل شخصية كل من الذكور والإناث. فقد أبدت الأسر اهتمامًا متزايدًا بعدم التفرفة في المعاملة بين الجنسين، وركزت على تحقيق المساواة في التربية والتعليم، ومنحت كلا الطرفين حرية التعبير عن الرأي. إلى جانب ذلك، لعبت المؤسسات التعليمية دورًا كبيرًا في تعزيز الانفتاح والتفاعل الاجتماعي، حيث ساهمت الخبرات المكتسبة والمواقف التي واجهها الأفراد مع البيئة المحيطة ووسائل التطبيع الاجتماعي في تعزيز شعورهم بالجدارة الذاتية والقدرة على مواجهة تحديات الحياة.

#### المقترحات و التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج لهذا البحث يوصي ويقترح بالاتي:

- عمل برامج ارشادية لأولياء الامور لتدارك خطورة هذه المرحلة.
- اكمال ما توصل اليه البحث الحالي واخذ متغيرات مثل التغيير الاجتماعي وعلاقته باضطراب الشخصية السيكوباتية.
- توسع البحث الحالي ليشمل عدد من المتغيرات الاخرى.
- اجراء برامج علاجية لنفس افراد عينة البحث المشخصين باضطراب الشخصية السيكوباتية.
- اجراء ورش وندوات بشكل مكثف في الجامعات الحكومية والاهلية حول موضوع الشخصية السيكوباتية والتعريف بمخاطرها على المجتمع.
- اجراء دراسات على عينة الاطفال ومعرفة سمات الشخصية السيكوباتية في وقت مبكر من العمر لتدارك خاطرها بالمراحل المقبلة.

## قائمة المصادر

## أولاً/ المصادر العربية:

- 1- ابو هويشل، رائد احمد (2013) : الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، رسالة ماجستير، جامعة الاسلامية، غزة.
- 2- آلان كازدين (2003) : الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة عادل عبد الله محمد ط2، دار الرشد، القاهرة، مصر.
- 3- ابو حطب، سيدلاعثمان، امال صادق (2008): التقويم النفسي، الانجلو المصرية، القاهرة.
- 4- بن جريد، سمية (2023) : سمات الشخصية السيكوباتية لدى الجناح، رساله ماجستير، جامعة بلحاج بوشعيب، الجزائر.
- 5- سعيد، سعاد جبر (2008) : علم النفس المقارن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
- 6- الشرجبي، اخلاص عبد الرقيب (2024) : الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد 62، المجلد 33، 2024.
- 7- عبد الخالق، احمد محمد (2009) : اصول الصحة النفسية، ط2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- 8- عبيد، معتز محمد ( 2020 ) : ابعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ، العدد 62، المجلد 1، 2020.
- 9- عكاشه، احمد (2003) : الطب النفسي المعاصر، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، القاهرة، مصر.
- 10- علم النفس المرضي (2016) : ترجمة امثال هادي الحويلة واخرون ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 11- قاسمي، نصيرة (2016) : مؤشرات السيكوباتية لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.
- 12- محمد، مهدي محمود ( 2019 ) : بعض سمات الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالانزوان الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، رساله ماجستير، جامعة افريقيا العالمية، السودان.

## ثانياً/ المصادر الأنكليزية:

1. Jobe-Shields, L, Moreland, A.D, Hanson, R.F, Amstadter,A, Sauuders, B.E,& Kilpatrick, D.G. (2018) : Co-occurance of withessed parental violence and child physical abuse from a national sample of adolescents. Journal of child & Adolescent Trauma, 11(2), .139-129
2. King, R, O, Brien, T.& Giacomantonio, S.G. (2005) : Sychoanalytic.
3. Patrick. C (2005) : Hand book of psychoparhy. Guilford press. ISBN.
4. Pretzer, J. and Beck (2007) : Cognitive Therapy of personality Disorders Twenty years of Progress. Contemporary Cognitive Therapy. Theory, Research and practice.pp.318-200
5. Smart, Diana, Vassallo, Sazanne, Sansou, Ann& Dussuyer, Inez (2004) : Patterns of Antisocial Behavior from Early to late Adolescence. Australia, Australian Institute of Criminology, No. 290,pp..6-1